

رس آدم حنين في مرسم انطوني هيلز في ميونخ 1957 بعد ان انهى دراسته الحرة بمدرسة الفنون الجميلة على يد الفنان أحمد صبرى ، كما اقام في النوبة فترة اثناء منحه للفرغ ( 1961 - 1969 ) ومن أعماله تمثال `حامل القدور ` 1960 في حديقة النحت الدولية بمدينة دالاس في تكساس و ` الطائر ` الذى يقف في حديقة الاكاديمية المصرية للفنون الجميلة بروما و ` المحارب ` في فناء مكتبة القاهرة الكبرى . - ومنذ ان هاجر الفنان آدم حنين الى باريس وعاش كفنان محترف منذ عام 1971 ، نجده يتحول بفنه نحو التجريد ، واستخدام خامة الفخار الزلظى في تماثيله .. وقد كان فته دائما يخاطب وجدان المتذوق ويثير مخيلته لما يتضمنه من وهج داخلى ، ومن قوة عاطفية طاغية ، و طاقة كامنة . وقد اعتنق آدم حنين فكرة الفن الذى يمثل قوة تتجاوز العابر فى المحيط الزمنى ، ويسمو نحو الابدية ، ولذلك ركز فى فنه على الأساسى والجوهري والباقي ، وهو ما نلاحظه فى تماثيله التى تميزت بالتماسك أنقر هنا لعرض بقية المقال"] وتميزت كذلك بالصفاء وباستبعاد العناصر " في كتلتها بين الأجزاء ، العرضية أما التفاصيل فى تماثيله فكادت ان تظهر مجرد تلميحات فائقة التبسيط ، وكانت دائما تظهر الصفة المميزة للموضوع سائدة ومكثفة ، بشكل يستحوذ على وجدان المشاهد فتكشف عن الصفة الاساسية للحركة فى الطيور والحيوانات مع الاحتفاظ بالميزات الصريحة للتمثال ، مثلما هو حادث فى تمثال ` الصقر ` الذى يتأهب للخروج من فتحة أعلى السقف امام مبنى الاهرام ، وتمثال شيخ البلد والمحارب ، ورجل وسمكة ، وكلها تتميز بالتخييص والاقتضاب ، وقد اتبع الفنان مبدأ ` ما قل ودل ` ، وذلك ما نلاحظه فى تمثال ` ترقب صامت ` 1978 المصنوع من البرونز ، وفيه طاقة حركية كامنه داخل الكتلة الصماء ، مما يشد انتباه المشاهد ويستحوذ على مخيلته . وقد استخدم الفنان الاتجاهات المنحنية فى هذا التمثال بتريديد عدة أقواس من اجل ان يوحي بالاندفاع وبالحيوية وبالتوازن الحركى ، ومثل هذه التضادات بين السكونى والمتحرك قد اكسبت فنه قوة عاطفية هادئة وبخاصة عندما عكست هذه المشاعر سطوح مصقولة وخطوط انسيابية ناعمة ومنزلة ، فكشفت عن حركة الكتلة من الداخل وأشاعت جوا شاعريا وحوارات هامسة وايقاع متناغم وخفى ، فى موسوعة ان يجذب المشاهد نحو سحر الحياة السرية للتمثال والفنان كان دائما يسمو بفنه من عالم الوجود المادى الى عالم الجمال الروحى . أ.د/ محسن عطية - إن قدرة الفنان تبدو واضحة فى تعبيره عن طريق الاحجام عن كل ما تمتلئ به نفسه من أفعال وآدم حنين يعطى أعظم برهان على صدق موهبته وهو يعترف لنا بأنه قد نظر وعانى سحر النحت المصرى القديم، ولكنه لم يستمر فى الخضوع لتأثيره . - لقد بقى طويلاً على علاقته مع الحياة الشعبية لأبناء وادى النيل وهذا هو الذى سمح له بالألا يكون سوى إنعكاساً ينقل ما يدور حوله . أيتن ماريل 1956 ترجمة وحيد النقاش \_ - تعبر أعمال حنين ` عن نفسها فى موقع مختلف كلياً عن الأعمال الرائجة ( حسب الموضة ) فى اللحظة الراهنة ، والتى غالباً ما تميل الى اضعاف طابع وحشى على الشكل بغرض استثارة العقل وليس ` حنين ` مهتماً بالعقل كثيراً ، وانما بشىء أعمق كثيراً، أعمق من مفاهيم اللغة، فى مجال يقبع أعمق حتى من النفس ، ولا يدرك إلا حين يتجسد فعلاً ويضاء بالفن إن طبيعة حدسه الباكر بالذات والرسالة التى حملها معه، تدفعانه الى اتخاذ موقف تواضع وثقة تجاه مشروعه الإبداعى، وكل عمل ناحج بالنسبة له يشبه لقاء، يتجدد دائماً، بالجمال الحميمى نفسه والكبرياء والإدراك المسيطر الذى جاءه فى المرة الأولى، ليملاه دهشة ورهبة صادقتين فى متحف الآثار المصرية بالقاهرة مقتطفات : مايكل جيبسون 1988 ترجمة : أروى صالح